مختصر ابن أبى جمرة للبخارى
تأليف
محمد بن على الشافعى الشنوانى
(المتوفى سنة ١٢٣٣ هـ)
يُطلب
من المعهد الاسلامى السلفى
حقوق الطبع والرسم محفوظة

مختصر ابن أبي جمرة للبخاري

تأليف

محمد بن على الشافعي الشنوانى

(المتوفى سنة ١٢٣٣) ه

يطلب من المعهد الاسلامي السلفي

«وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا»
(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو محمد عبد الله بن سعد بن أبي جمرة الأزدي رضي الله عنه.
الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الخيرة من خلقه،
وعلى الصحابة السادة المختارين لصحبته.

وبعد فلما كان الحديث وحفظه من أقرب الوسائل إلى الله عز وجل بمقتضى الآثار في ذلك فمنها قوله ﷺ:
«من أدى إلى أمتي حديثاً واحداً يقيم به سنة أو يرد به بدعة فله الجنة»، ومنها قوله ﷺ: «من حفظ على أمتي حديثاً واحداً كان له أجر أحد وسبعين نبياً صديقاً»، والآثر في ذلك كثير، ورأيت الهمم قد قصرت عن حفظها مع كثرة كتبها من أجل أسانيدها، فرأيت أن آخذ من أصح كتبها كتاباً أختصر منه أحاديث بحسب الحاجة إليها، وأختصر أسانيدها ما عدا راوي الحديث فلا بد منه، فيسهل حفظها وتكثر الفائدة فيها إن شاء الله تعالى، فوقع لي أن يكون كتاب البخاري، لكونه من أصحها، ولكونه رحمه الله تعالى كان من الصالحين وكان مجاب الدعوة ودعا لقارئه، وقد قال لي من لقيته من القضاة الذين كانت لهم المعرفة والرحلة عمن لقي من السادة المقر لهم بالفضل: إن كتابه ما قرئ في وقت شدة إلا فرجت ولا ركب به في مركب فغرقت قط، فرغبت مع بركة الحديث في تلك البركات لما في القلوب من الصدا، فلعله بفضل الله أن يكشف عما بها، وأن يفرج شديد الأهواء التي تراكت عليها:

ولعل بحمل تلك الأحاديث الجليلة تعتق من الغرق في بحور البدع والآثام. فلما كملت بحسب ما وفق الله إليه، فإذا هي ثلثمائة حديث غير بضع، فكان أولها كيف كان بدء الوحي لرسول الله ﷺ، وآخرها دخول أهل الجنة الجنة، وإنعام الله عليهم بدوام رضاه فيها، فسميته بمقتضى وضعه [جمع النهاية، في بدء الخير وغاية] ولم أفرق

بينها بتبويب، رجاء أن يتمم الله لي ولكل من قرأه أو سمعه بدء الخير بغايته. فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعلها لقلوبنا جلاء، ولأدوائنا شفاء، بمنه لا رب سواه، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والحمد لله رب العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه، وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. فقال: ما أنا بقارئ. قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة، ثم أرسلني، فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم، فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد فقال: زملوني زملوني، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت له خديجة: كلا، والله ما يخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: يا ابن عم اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذعا،

ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: أومخرجيّ هم؟ قال نعم: لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي.

قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني؛ فأنزل الله عز وجل يأيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر. فحمي الوحي وتتابع.

٢ — عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه

مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله تعالى، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار.

٣ — عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال. بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً،

ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان. تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستره الله عز وجل فهو إلى الله، وإن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه، فبايعناه على ذلك.

٤ — عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم يقول: إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار.

قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: إنه كان حريصاً على قتل صاحبه.

٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: من يقم ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

٦ — عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة.

٧ – عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال:

من القوم أو من الوفد؟ قالوا ربيعة، قال: مرحبا بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله: إنا لا نستطيع أن نأتيك

إلا في الشهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا، بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة؟ فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال: أتدرون ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس،

ونهاهم عن أربع، الحنتم والدباء، والنقير والمزفت، وربما قال المقير وقال: احفظوهن وأخبروا بهن من وراءكم.

٨ – عن أبي مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال: إذا أنفق الرجل على أهله يحتسبها فهي له صدقة

٩ – البخاري قال: قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما العلم بالتعلم

١٠ – البخاري قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم: من سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة.

١١ – عن معاوية قال سمعت النبي ﷺ يقول:

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.

١٢ – عن أسماء رضى الله عنها أن النبي ﷺ حمد الله وأثنى عليه ثم قال:

ما من شيء لم أكن أريته إلا رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار فأوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم مثل أو قريب، لا أدري أي ذلك قالت أسماء: فتنة المسيح الدجال يقال: ما علمك بهذا الرجل، فأما المؤمن أو الموقن لا أدري أيهما

قالتْ أسماءُ: فيقولُ هو محمّدٌ رسولُ الله ﷺ جاءَنا بالبيّناتِ والهدى، فأجبناهُ واتّبعناه، هو محمّدٌ ثلاثاً، فيقالُ: نَمْ صالحاً قد علمنا إنْ كنتَ لَمُوقِناً به، وأمّا المنافقُ أو المرتابُ: لا أدري أيَّ ذلكِ قالتْ أسماءُ: فيقولُ: لا أدري سمعتُ الناسَ يقولونَ شيئاً فقلتُه.

١٣ — عن أبي هريرة أنه قال: قلتُ يا رسولَ الله مَنْ أسعدُ الناسِ بشفاعتِكَ يومَ القيامةِ؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: لقد ظننتُ يا أبا هريرةَ أنْ لا يسألَني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوّلُ منكَ لِما رأيتُ من حرصِكَ على الحديثِ، أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ مَنْ قالَ: لا إلهَ إلّا اللهُ خالصاً مِنْ قلبِه أو نفسِه.

١٤ — عن عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصي قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنَّ اللهَ لا يقبِضُ العلمَ انتزاعاً ينتزِعُه من العبادِ، ولكنْ يقبِضُ العلمَ بقبضِ العلماءِ، حتّى إذا لم يُبقِ عالماً اتّخذَ الناسُ رؤوساً جُهّالاً فسُئِلوا فأفتَوا بغيرِ علمٍ فضلّوا وأضلّوا.

١٥ — عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: كانتْ لا تسمعُ شيئاً لا تعرِفُه إلّا راجعتْ فيه حتّى تعرِفَه، وأنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ. قالتْ عائشةُ: فقلتُ: أوَليسَ يقولُ اللهُ عزّ وجلّ: فسوفَ يُحاسَبُ حِساباً يسيراً. قالتْ: فقالَ: إنّما ذلكِ العرضُ، ولكنْ مَنْ نُوقِشَ الحسابَ يَهلِكْ.

١٦ — عن أبي موسى قالَ: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله ما القتالُ في سبيلِ الله؟ فإنَّ أحدَنا يقاتلُ غضباً ويقاتلُ حميّةً، فرفعَ إليه رأسَه، قالَ: وما رفعَ إليه رأسَه إلّا أنّه كانَ قائماً. فقالَ: مَنْ قاتلَ لتكونَ كلمةُ اللهِ هي العليا فهو في سبيلِ الله.

١٧ — عن عبادةَ بنِ تميمٍ عن عمِّه: أنّه شكى إلى رسولِ الله ﷺ الرجلُ الذي يُخيَّلُ إليه أنّه يجدُ الشيءَ في الصلاةِ، فقالَ: لا ينفتِلْ أو لا ينصرِفْ حتّى يسمعَ صوتاً أو يجدَ ريحاً.

١٨ — عن أبي قتادةَ عن النبيِّ ﷺ أنّه قالَ: إذا بالَ أحدُكم فلا يأخذَنَّ ذكرَه بيمينِه، ولا يستنجي بيمينِه ولا يتنفّسْ في الإناءِ.

١٩ — عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ: أنَّ رجلاً رأى كلباً يأكلُ الثرى من العطشِ، فأخذَ الرجلُ خُفَّه فجعلَ يغرِفُ لهُ به حتّى أرواهُ فشكرَ اللهُ لهُ فأدخلَه الجنّةَ.

٢٠ — عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه .

٢١ — عن عائشة رضى الله عنها : أنها كانت تغسل المني من ثوب النبي ﷺ ثم أراه فيه بقعة أو بقعا ؛ وفي رواية أخرى بقعا بقعا .

٢٢ — عن عائشة قالت : كانت إحدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح على سائره ثم تصلي فيه .

٢٣ — عن عائشة : أن امرأة من الأنصار قالت للنبي ﷺ يا رسول الله : كيف أغتسل من الحيض ؟ قال : خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها ثلاثا ، ثم إن النبي ﷺ استحيا فأعرض بوجهه ، أو قال : توضئي بها فأخذتها فجذبتها فأخبرتها بما يريد النبي ﷺ

٢٤ — عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : إن الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول : يارب نطفة ، يارب علقة ، يارب مضغة ، فإذا أراد الله أن يقضي خلقه . قال : أذكر أم أنثى ، شقي أم سعيد فما الرزق ، فما الأجل . فيكتب في بطن أمه .

٢٥ — عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد : صليا في السفينة قائمين ، وقال الحسن : أصلي قائما ما لم تشق على أصحابك تدور معها وإلا فقاعدا

٢٦ — عن أنس بن مالك قال : كنا نصلي مع النبي ﷺ فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود :

٢٧ — عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ : رأى نخامة في القبلة فحكها بيده ورؤي منه كراهية أو رؤي كراهيته لذلك ، وشدته عليه ، وقال : إن أحدكم إذا قام يصلي فإنما يناجي ربه ، أو ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن في قبلته ولكن عن يساره . أو تحت قدمه : ، ثم أخذ طرف ردائه فبزق فيه ، ورد بعضه على بعض ، وقال : أو يفعل هكذا .

٢٨ — عن عائشة قالت . كان النبي ﷺ يحب التيامن ما استطاع في شأنه كله : في طهوره وترجله وتنعله .

٢٩ — عن كعب بن مالك : كانَ النَّبيُّ ﷺ إذا قدمَ من سَفرٍ بدأ بالمَسْجدِ فصَلَّى فِيه .

٣٠ — عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إنَّ الملائكةَ تُصلِّي على أحدِكم ما دامَ في مُصَلَّاهُ الذي صَلَّى فيه ما لمْ يُحدِثْ تقولُ : اللَّهمَّ اغفرْ لهُ اللَّهمَّ ارْحَمْهُ .

٣١ — عن أبي هريرة قال : صلَّى بنا رَسُولُ الله ﷺ إحدَى صَلاتَي العَشِيِّ قالَ ابنُ سيرينَ : وَسَمَّاها أبو هريرةَ ، وَلَكِنْ نَسِيتُ أنا . قالَ : فصلَّى بنا ركعتينِ ، ثُمَّ سَلَّمَ فقامَ إلى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ في المَسْجِدِ فاتَّكأَ عليها كأنَّه غَضبانُ ووضعَ يدَهُ اليُمنَى على اليُسرَى ، وشَبَّكَ بينَ أصابعِه ، ووَضعَ خدَّهُ الأيمنَ على ظهرِ كفِّه اليُسرى ، وخرجتِ السَّرَعانُ من أبوابِ المسجدِ ، فقالوا أقَصُرَتِ الصَّلاةُ ، وفي القومِ أبو بكرٍ وعمرُ ، فهابَاهُ أن يُكلِّماهُ ، وفي القومِ رجلٌ في يديهِ طُولٌ يُقالُ لهُ ذُو اليدينِ ، قالَ يا رسولَ الله : أنَسِيتَ أمْ قَصُرَتِ الصَّلاةُ . قالَ لمْ أنسَ : ولمْ تُقْصَرْ ، فقالَ : أكما يقولُ ذُو اليدينِ ؟ فقالوا : نعمْ ، فتقدَّمَ وصلَّى ما تَرَكَ ، ثمَّ سلَّمَ ، ثمَّ كبَّرَ وسجدَ مثلَ سجودِهِ أو أطولَ ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ وكبَّرَ ، ثمَّ كبَّرَ وسجدَ مثلَ سجودِهِ ، أو أطولَ ، ثمَّ رفعَ رأسَهُ وكبَّرَ فربَّما سألوهُ ، ثمَّ سلَّمَ فيقولُ : نُبِّئتُ أنَّ عِمرانَ بنَ حُصَينٍ . قالَ : ثمَّ سلَّمَ .

٣٢ — عن أبي سعيد قال : سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ : إذا صلَّى أحدُكمْ إلى شيءٍ يسترُهُ من النَّاسِ فأرادَ أحدٌ أنْ يجتازَ بينَ يديهِ فليدفعْهُ ، فإنْ أبى فليقاتِلْهُ ، فإنَّما هوَ شيطانٌ .

٣٣ — عن حذيفة قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : فتنةُ الرَّجُلِ في أهلِهِ ومالِهِ وولدِهِ وجارِهِ تُكفِّرُها الصَّلاةُ ، والصَّومُ ، والصَّدقةُ ، والأمرُ ، والنَّهيُ .

٣٤ — عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال : يتعاقبونَ فيكمْ ملائكةٌ باللَّيلِ ، وملائكةٌ بالنَّهارِ ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ ، وصلاةِ العصرِ ثمَّ يعرُجُ الَّذينَ باتوا فيكمْ فيسألُهمْ ، وهوَ أعلمُ بهمْ كيفَ تركتُمْ عبادي ، فيقولونَ : تركناهُمْ وهُمْ يُصلُّونَ ، وأتيناهُمْ وهُمْ يُصلُّونَ .

٣٥ — عن أنس بن مالكٍ عن النبي ﷺ قال : مَنْ نسيَ صلاةً فليُصلِّ إذا ذكرَها لا كفارةَ لها إلَّا ذلكَ : أقِمِ الصَّلاةَ لذِكري .

٣٦ — عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري ، ثم المازني عن أبيه أنه أخبره أنَّ أبا سعيد الخدري قالَ له : إنِّي أراكَ تُحبُّ الغنمَ والبادِيةَ ، فإذا كنتَ

فى غنمك ، أو بادِيتِكَ فأذنتَ بالصلاة فارفع صوتك بالنداء ، فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ، ولا شئ إلا شهد له يوم القيامة . قال أبو سعيد الخدرى : سمعته من رسول الله ﷺ .

٣٧ — عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا .

٣٨ — عن أبى قتادة قال : بينما نحن نصلى مع النبى ﷺ إذ سمع جلبة الرجال ، فلما صلى قال : ما شأنكم ؟ قالوا استعجلنا إلى الصلاة . قال : فلا تفعلوا إذا أتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة ، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا .

٣٩ — عن أبى قتادة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى ، وعليكم السكينة والوقار .

٤٠ — عن أبى هريرة قال : أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم ، فخرج رسول الله ﷺ فتقدم وهو جنب ثم قال . على مكانكم . فرجع فاغتسل ثم خرج ، ورأسه يقطر ماء فصلى بهم .

٤١ — عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : سبعة

يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ فى عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا فى الله ، اجتمعا عليه ،

وتفرقا عليه ، ورجل طلبته امرأة ذات منصب وجمال ، فقال : إنى أخاف الله رب العالمين ، ورجل تصدق بصدقة أخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله عز وجل خاليا ففاضت عيناه .

٤٢ — عن عائشة عن النبى ﷺ قال : إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء .

٤٣ — عن أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبى ﷺ ، وإن كان ليسمع بكاء الصبى فيخفف مخافة أن تفتن أمه .

٤٤ — عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ اتخذ حجرة قال : حسبت أنه قال من حصير فى رمضان فصلى فيها ليالى فصلى بصلاته ناس من أصحابه ، فلما علم بهم

جعل يقعد فخرج إليهم . فقال . قد عرفت الذي رأيت من صنيعكم فصلوا أيها الناس في بيوتكم ، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة .

٤٥ — عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : زادك الله حرصا ولا تعد .

٤٦ — عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى . ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد النبي ﷺ عليه السلام فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ، فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال : ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثا : فقال : والذي بعثك بالحق نبيا فما أحسن غيره فعلمني ، قال : إذا قمت إلى الصلاة فكبر ، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ، ثم اركع حتى تطمئن راكعا ، ثم ارفع حتى تعتدل قائما ، ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا . ثم ارفع حتى تطمئن جالسا . ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا . ثم افعل ذلك في صلاتك كلها .

٤٧ — عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه .

٤٨ — عن أبي هريرة أن الناس قالوا يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة قال : هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا : لا قال : فإنكم ترونه كذلك : يحشر الناس يوم القيامة ، فيقول : من كان يعبد شيئا فليتبعه ، فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ، ومنهم من يتبع الطواغيت ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله عز وجل ، فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه ،

فيأتيهم الله عز وجل فيقول : أنا ربكم ، فيقولون : أنت ربنا فيدعوهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أول من يجوز من الرسل بأمته ، ولا يتكلم أحد يومئذ إلا الرسل ، وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم ، وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان ، هل رأيتم شوك السعدان ؟ قالوا : نعم ، قال : فإنها مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله عز وجل فتخطف الناس بأعمالهم ، فمنهم من يوبق بعمله ، ومنهم من يخردل ، ثم ينجو حتى إذا أراد الله رحمة من أراد من أهل النار أمر الله الملائكة

أن يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم بآثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من النار فكل ابن آدم تأكله النار إلا أثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، ثم يفرغ الله سبحانه وتعالى من القضاء بين العباد، ويبقى رجل بين الجنة والنار، وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار، فيقول: يارب: اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاها، فيقول: هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسألني غير ذلك؟ فيقول: لا وعزتك، فيعطي الله عز وجل ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله عز وجل وجهه عن النار، فإذا أقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت، ثم قال: يارب، قدمني عند باب الجنة. فيقول الله عز وجل: أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي كنت سألت، فيقول: يارب لا أكون أشقى خلقك، فيقول فما عسيت إن أعطيت ذلك أن لا تسأل غيره، فيقول: يارب لا وعزتك لا أسأل غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق، فيقدمه إلى باب الجنة، فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها، وما فيها من النضرة والسرور فسكت ما شاء الله أن يسكت، فيقول: يارب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل: ويحك يا ابن آدم ما أغدرك، أليس قد أعطيت العهود والمواثيق أن لا تسأل غير الذي أعطيت، فيقول: يارب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله عز وجل منه، ثم يأذن الله له في دخول الجنة، فيقول: تمن، فيتمنى حتى إذا انقطع أمنيته قال الله عز وجل: زد من كذا وكذا، أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني، قال: لك ذلك ومثله معه، وعن أبي سعيد: إني سمعته يقول: لك ذلك، وعشرة أمثاله.

٤٩ — عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: لرسول الله ﷺ علمني دعاء أدعو به في صلاتي، قال: قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم.

٥٠ — عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله ﷺ.

٥١ — عن عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته: الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته قال: وحسبت أن قد قال: والرجل راع في مال أبيه، ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن رعيته.

٥٢ — عن أنس يقول: كان ﷺ: إذا اشتد البرد بكّر بالصلاة، وإذا اشتد الحرّ أبرد بالصلاة، يعني الجمعة.

٥٣ — عن جابر بن عبد الله قال: جاء رجل والنبي ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة فقال: أصليت يا فلان؟ فقال: لا. قال: قم فاركع.

٥٤ — عن أنس بن مالك قال: أصابت الناس سنة على عهد النبي ﷺ فبينا النبي ﷺ يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي، فقال: يا رسول الله هلك المال، وجاع العيال فادع الله لنا، فرفع يديه، وما نرى في السماء قزعة، فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ﷺ فمطرنا يومنا ذلك، ومن الغد وبعد الغد، والذي يليه حتى الجمعة الأخرى وقام ذلك الأعرابي، أو قال غيره، فقال: يا رسول الله: تهدم البناء، وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه، وقال: اللهم حوالينا ولا علينا، فما يشير بيده إلى ناحية من السماء إلا انفرجت، وصارت المدينة مثل الجوبة، وسال الوادي قناة شهرًا ولم يجيء أحد من ناحية إلا حدث بالجود.

٥٥ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في بيته، وبعد العشاء ركعتين، وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين.

٥٦ — عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب: لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة، فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي، لم يرد منا ذلك، فذكر ذلك للنبي ﷺ فلم يعنف واحدًا منهم.

٥٧ — عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات، وعنه من طريق ثان: ويأكلهن وترًا.

٥٨ — عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: ما العمل في أيام أفضل منها في هذه. قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء.

٥٩ — عن ابن عمر قال: كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي إيماء، صلاة الليل إلا الفرائض، ويوتر على راحلته.

٦٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ، وَهُوَ الْقَتْلُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ فَيَفِيضَ.

٦١ ـ عن عَبْدِ اللهِ بن عَمْرٍو قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وَتَصُومُ النَّهَارَ؟ قُلْتُ: إِنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ. قَالَ: فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ عَيْنُكَ، وَنَفِهَتْ نَفْسُكَ، وَإِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَقُمْ وَنَمْ.

٦٢ ـ عن جابر بن عبدالله قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْاِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ:

إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ: وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ. فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ. قَالَ: وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ.

٦٣ ـ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ: مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي.

٦٤ ـ عن عقبة بن الحارث قال: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ سَرِيعًا وَدَخَلَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأَى مَا فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ لِسُرْعَتِهِ، فَقَالَ ذَكَرْتُ وَأَنَا فِي الصَّلَاةِ تِبْرًا عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أَنْ يُمْسِيَ، أَوْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ.

٦٥ ـ عن كُرَيْبٍ سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ عن الركعتين بعد العصر، فقالت أم سلمة: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْهُمَا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا حِينَ صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَخَلَ وَعِنْدِي نِسْوَةٌ مِنْ بَنِي حَرَامٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ، فَقُلْتُ: قُومِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ: تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنْ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ، وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ، فَفَعَلَتِ الْجَارِيَةُ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرَتْ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ يَا ابْنَةَ أَبِي أُمَيَّةَ: سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ

٦٦ – عن البراء بن عازب قال: أمرنا النبيّ ﷺ بسبعٍ، ونهانا عن سبعٍ: أمرنا باتّباع الجنائز، وعيادةِ المريض، وإجابةِ الداعي، ونصرِ المظلوم، وإبرارِ القسم، وردِّ السلام، وتشميتِ العاطس. ونهانا عن آنيةِ الفضّة، والمياثر، وخاتمِ الذهب، والحرير، والديباج، والقسّيّ، والإستبرق.

٦٧ – عن ابن عباس أنّ أبا بكرٍ خرج، وذلك بعد وفاةِ رسولِ الله ﷺ وعمرُ يكلّم الناسَ، فقال: اجلس، فأبى، فتشهّد أبو بكرٍ فمال إليه الناسُ، وتركوا عمرَ فقال: أمّا بعدُ، فمن كان منكم يعبدُ محمدًا، فإنّ محمدًا قد مات، ومن كان يعبدُ الله، فإنّ الله حيٌّ لا يموتُ. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وما محمدٌ إلّا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل﴾ إلى ﴿الشاكرين﴾، والله لكأنّ الناسَ لم يكونوا يعلمون أنّ الله أنزل هذه الآيةَ حتى تلاها أبو بكرٍ فتلقّاها الناسُ منه، فما يسمعُ بشرٌ إلّا يتلوها.

٦٨ – عن أسامة بن زيد قال: أرسلت ابنةُ النبيّ ﷺ إليه أنّ ابنًا لي قُبض فأتنا، فأرسل يقرئ السلامَ ويقول: إنّ لله ما أخذ وله ما أعطى، وكلٌّ عنده بأجلٍ مسمّى فلتصبر ولتحتسب. فأرسلت إليه تقسمُ عليه ليأتينّها، فقام ومعه سعدُ بنُ عبادة، ومعاذُ بنُ جبل، وأُبيُّ بنُ كعب، وزيدُ بنُ ثابت، ورجالٌ فرُفع إلى رسول الله ﷺ الصبيُّ، ونفسُه تتقعقعُ. قال: حسبتُه أنّه قال: كأنّها شنٌّ، ففاضت عيناه، فقال سعدٌ: يا رسولَ الله: ما هذا؟ قال: هذه رحمةٌ جعلها الله في قلوبِ عباده، فإنّما يرحمُ الله من عباده الرحماءَ.

٦٩ – عن سمرة بن جندب قال: كان النبيّ ﷺ إذا صلّى صلاةً أقبل علينا بوجهه فيقول: هل رأى منكم أحدٌ الليلةَ رؤيا. قال: فإن رأى أحدٌ رؤيا قصّها، فيقول: ما شاء الله، فسألنا يومًا، فقال: هل رأى منكم أحدٌ الليلةَ رؤيا؟ قلنا: لا. قال: لكنّي رأيتُ الليلةَ رجلين أتياني فأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدّسة، فإذا رجلٌ جالسٌ، ورجلٌ قائمٌ بيده كلّوبٌ من حديد. قال بعض أصحابنا عن موسى: إنّه يُدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه، ثمّ يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك، ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله. قلتُ: ما هذا؟ قالا: انطلق، فانطلقنا حتى أتينا على رجلٍ مضطجعٍ على قفاه، ورجلٌ قائمٌ على رأسه بفهرٍ أو صخرةٍ فيشدخ بها رأسه، فإذا ضربه تدهده الحجرُ، فانطلق إليه ليأخذه فلا يرجع إلى هذا حتى يلتئم رأسه، وعاد رأسه كما هو فعاد إليه فضربه. قلتُ: من هذا؟ قالا: انطلق، فانطلقنا إلى ثقبٍ مثل التنّور أعلاه ضيّقٌ وأسفله واسعٌ يتوقّد تحته نارًا، فإذا اقترب

ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا فإذا خمدت رجعوا فيها ، وفيها رجال ونساء عراة ، فقلت : ما هذا ؟ قالا : انطلق فانطلقنا حتى أتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر ، قال يزيد ابن هارون ، ووهب بن جرير عن جرير بن حازم ، وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة ، فأقبل الرجل الذي في النهر ، فإذا أراد أن يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان ، فجعل كلما جاء ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان ، فقلت : ما هذا ؟ قالا : انطلق ، فانطلقنا حتى أتينا إلى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي أصلها شيخ وصبيان يلعبون ، وإذا رجل قريب من الشجر وبين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا لم أر قط أحسن منها ، فيها رجال شيوخ ، وشباب ، ونساء ، وصبيان ، ثم أخرجاني منها فصعدا بي الشجرة فأدخلاني دارا هي أحسن وأفضل منها فيها شيوخ وشباب ، فقلت : طوفتماني الليلة فأخبراني عما رأيت ؟ قالا : نعم ، أما الذي رأيته يشق شدقه فكذاب

يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به إلى يوم القيامة . والذي رأيته يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به إلى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة ، والذي رأيته في النهر آكلوا الربا ، والشيخ في أصل الشجرة إبراهيم ، والصبيان حوله فأولاد الناس ، والذي يوقد النار فهو مالك خازن النار ، والدار الأولى التي دخلت الجنة دار عامة المؤمنين ، وأما هذه الدار فدار الشهداء ، وأنا جبريل ، وهذا ميكائيل ، فارفع رأسك ، فرفعت رأسي فإذا فوقي مثل السحاب . قالا : ذلك منزلك ، فقلت : دعاني أدخل منزلي ؟ قالا : إنه بقي لك عمر لم تستكمله ، فلو استكملته أتيت منزلك .

٧٠ – عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس .

٧١ – عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : قال رجل : لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون : تصدق على سارق ، فقال اللهم لك الحمد لأتصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية ، فقال اللهم لك الحمد ، لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون تصدق على غني ، فقال : اللهم لك الحمد على سارق ، وعلى زانية ، وعلى غني ، فأتي فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته ، وأما الزانية فلعلها أن تستعف عن زناها ، وأما الغني فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه الله عز وجل .

٧٢ — عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجره بما كسب ، وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئا .

٧٣ — البخاري قال : قال رسول الله ﷺ : من أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله إلا أن يكون معروفا بالصبر فيؤثر على نفسه ، ولو كان به خصاصة كفعل أبي بكر حين تصدق بماله ، وكذلك آثر الأنصار المهاجرين ، ونهى النبي ﷺ عن إضاعة المال فليس له أن يضيع أموال الناس بعلة الصدقة .

٧٤ — عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : على كل مسلم صدقة ، فقالوا يا رسول الله : فمن لم يجد ؟ فقال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق . قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف . قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : فليعمل بالمعروف ، وليمسك عن الشر فإنها له صدقة .

٧٥ — عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فأعطاني ، ثم سألته فأعطاني ، ثم قال : يا حكيم ، إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ، ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى .

٧٦ — عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم .

٧٧ — عن عبد الله بن عباس أن امرأة قالت : يا رسول الله إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه ؟ قال : نعم ، وذلك في حجة الوداع .

٧٨ — عن عمر يقول : سمعت النبي ﷺ بوادي العقيق يقول : أتاني الليلة آت من ربي فقال : صل في هذا الوادي المبارك ، وقل عمرة في حجة .

٧٩ — عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال يا رسول الله : ما يلبس المحرم من الثياب ؟ قال رسول الله ﷺ : لا يلبس القمص ، ولا العمائم ، ولا السراويلات ، ولا البرانس ، ولا الخفاف إلا أحد لا يجد نعلين ، فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ، ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران أو ورس .

٨٠ – عن ابن عباس أنّ رسولَ الله ﷺ جاءَ إلى السِّقايةِ فاستسقى، فقالَ العبّاسُ: يا فضلُ اذهبْ إلى أمِّكَ فأتِ رسولَ الله ﷺ بشرابٍ من عندِها، فقالَ: يا رسولَ الله: إنّهم يجعلونَ أيديَهم فيه. قالَ: اسقِني فشربَ منه، ثمّ أتى زمزمَ، وهم يسقونَ ويعملونَ فيها، فقالَ: اعملوا فإنّكم على عملٍ صالحٍ، ثمّ قالَ. لولا أن تُغلبوا لنزلتُ حتّى أضعَ الحبلَ على هذه، يعني عاتقَه، وأشارَ إلى عاتقِه.

٨١ – عن عبدِ الله قال: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلّى صلاةً بغيرِ ميقاتِها إلّا صلاتينِ، جمعَ بينَ المغربِ والعشاءِ:

وصلّى الفجرَ قبلَ ميقاتِها، وذلكَ في الحجّ.

٨٢ – عن عليّ رضي الله عنه قال: أمرني رسولُ الله ﷺ أن أتصدّقَ بجِلالِ البُدنِ التي نحرتُ، وبجلودِها.

٨٣ – البخاريّ قالَ عطاءٌ: إذا تطيّبَ، أو لبسَ ناسياً، أو جاهلاً، فلا كفّارةَ عليه.

٨٤ – عن أنسٍ قال: قدمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ، وأمرَ ببناءِ المسجدِ فقالَ يا بني النجّارِ: ثامِنوني، فقالوا: لا نطلبُ ثمنَه إلّا إلى الله،

فأمرَ بقبورِ المشركينَ فنُبِشَتْ، ثمّ بالخربِ فسُوِّيَتْ، وبالنخلِ فقُطِعَ، فصفّوا النخلَ قبلةَ المسجدِ.

٨٥ – عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: ينزلُ الدجّالُ وهو محرّمٌ عليه أن يدخلَ نقابَ المدينةِ، فينزلُ بعضَ السِّباخِ التي بالمدينةِ، فيخرجُ إليه يومئذٍ رجلٌ هو خيرُ الناسِ، أو من خيرِ الناسِ، فيقولُ: أشهدُ أنّكَ الدجّالُ الذي حدّثنا عنكَ رسولُ الله ﷺ حديثَه، فيقولُ الدجّالُ: أرأيتَ إن قتلتُ هذا، ثمّ أحييتُه هل تشكّونَ في الأمرِ؟ فيقولونَ لا، فيقتلُه ثمّ يحييه، فيقولُ حينَ يحييه: والله ما كنتُ قطُّ أشدَّ بصيرةً منّي اليومَ، فيقولُ الدجّالُ: أقتلُه؟ فلا يسلَّطُ عليه.

٨٦ – عن أنس بن مالكٍ عن النبي ﷺ قال: ليسَ من بلدٍ إلّا سيطؤه الدجّالُ إلّا مكّةَ والمدينةَ، ليسَ له من نقابِها نقبٌ إلّا عليه الملائكةُ صافّينَ يحرسونَها، ثمّ ترجفُ المدينةُ بأهلِها ثلاثَ رجفاتٍ فيخرجُ إليه كلُّ كافرٍ ومنافقٍ.

٨٧ – عن عبد الله قال: كنّا معَ النبيّ ﷺ فقالَ: من استطاعَ منكم الباءةَ فليتزوّجْ، فإنّه أغضُّ للبصرِ، وأحصنُ للفرجِ،

ومن لم يستطعْ فعليه بالصومِ فإنّه له وِجاءٌ.

٨٨ – عن زيدِ بن ثابتٍ قال: تسحّرنا معَ النبيّ ﷺ، ثمّ قامَ إلى الصلاةِ، قلتُ: كم كانَ بينَ الأذانِ والسحورِ؟ قالَ: قدرُ خمسينَ آيةً.

٨٩ – عن أبي هريرة رَفعه : مَنْ أَفْطَرَ يَوْماً مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ ، وَلَا مَرَضٍ لَمْ يَقْضِهِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ .

٩٠ – عن أبي هريرة قال : أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ : صِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَكْعَتَيِ الضُّحَى ، وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَنَامَ .

٩١ – عن عَدِيِّ بن حاتم قال : سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ أُرْسِلُ كَلْبِي وَأُسَمِّي فَأَجِدُ مَعَهُ عَلَى الصَّيْدِ كَلْباً آخَرَ لَمْ أُسَمِّ عَلَيْهِ ، وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَخَذَ . قَالَ : لَا تَأْكُلْ فَإِنَّمَا سَمَّيْتَ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تُسَمِّ عَلَى الآخَرِ .

٩٢ – عن البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم سألا رسول الله ﷺ عن الصَّرْف ، فقال : إِنْ كَانَ يَداً بِيَدٍ فَلَا بَأْسَ ، وَإِنْ كَانَ نَسِيئاً فَلَا يَصْلُحُ .

٩٣ – عن المقداد عن النبي ﷺ قال : مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ .

٩٤ – عن حكيم بن حزام عن النبي ﷺ قال : البَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَوْ قَالَ : حَتَّى يَتَفَرَّقَا ، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا ، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا .

٩٥ – عن عائشة : قالت هند أم معاوية لرسول الله ﷺ : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مَالِهِ سِرّاً ؟ قَالَ : خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ .

٩٦ – عن ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ صَوَّرَ صُورَةً ، فَإِنَّ اللهَ يُعَذِّبُهُ حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَداً .

٩٧ – عن ابن عباس عن النبي ﷺ : أَحَقُّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ اللهِ تَعَالَى .

٩٨ – عن أبي سعيد الخدري قال : انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا بِكُمْ لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ

شيء، فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط: إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟ فقال بعضهم: نعم إني والله لأرقي، ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا، فصالحوهم على قطيع من الغنم، فانطلق فجعل يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبة، قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقسموا، قال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي رسول الله ﷺ فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا، فقدموا على رسول الله ﷺ فذكروا له، فقال: وما يدريك أنها رقية، قال: قد أصبتم، اقسموا واضربوا لي معكم سهما، فضحك النبي ﷺ.

٩٩ — عن الصعب بن جثامة أن رسول الله ﷺ قال: لا حمى إلا لله ولرسوله.

١٠٠ — عن أبي ذر قال: كنت مع النبي ﷺ، فلما أبصر يعني أحدا، قال: ما أحب أنه تحول لي ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق ثلاث إلا دينارا أرصده لدين، ثم قال: الأكثرون هم الأقلون، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا، وأشار أبو شهاب بين يديه عن يمينه وعن شماله، وقليل ما هم، وقال: مكانك حتى آتيك، وتقدم غير بعيد فسمعت صوتا فأردت أن آتيه، ثم ذكرت قوله: مكانك حتى آتيك، فلما جاء قلت: يا رسول الله الذي سمعت، أو قال: الصوت الذي سمعت. قال: وهل سمعت؟ قلت: نعم. قال: أتاني جبريل فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت: وإن فعل كذا وكذا؟ قال: نعم.

١٠١ — عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: إياكم والجلوس على الطرقات، فقالوا: ما لنا بد منها، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها. قال: فإذا أبيتم إلا المجالس، فأعطوا الطريق حقها. قالوا: وما حق الطريق؟ قال: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر.

١٠٢ — عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال: كنا مع النبي ﷺ بذي الحليفة، فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلا وغنما فند منها بعير فطلبوه فأعياهم، وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله، ثم قال: إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش، فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا، فقال جدي: إنا نرجو، أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب؟ قال: ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه فكلوه، ليس السن والظفر

وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ :

١٠٣ — عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال : مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ ، وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ ، فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا ، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا ، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا .

١٠٤ — عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الظَّهْرُ يُرْكَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا وَلَبَنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِنَفَقَتِهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا ، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيَشْرَبُ النَّفَقَةُ .

١٠٥ — عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كُنَّا نُؤْمَرُ عِنْدَ الْكُسُوفِ بِالْعَتَاقَةِ .

١٠٦ — البخاري . قال النبي ﷺ : لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى ، وَلَا نِيَّةَ لِلنَّاسِي وَالْمُخْطِئِ .

١٠٧ — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ فَلْيُنَاوِلْهُ لُقْمَةً ، أَوْ لُقْمَتَيْنِ ، أَوْ أُكْلَةً ، أَوْ أُكْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ وَلِيَ عِلَاجَهُ .

١٠٨ — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ لَأَجَبْتُ ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ .

١٠٩ — عن أنس قال : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا هَذِهِ فَاسْتَسْقَى فَحَلَبْنَا لَهُ شَاةً لَنَا ، ثُمَّ شُبْتُهُ مِنْ مَاءِ بِئْرِنَا هَذِهِ فَأَعْطَيْتُهُ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ ، وَعُمَرُ تُجَاهَهُ ، وَأَعْرَابِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ عُمَرُ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَأَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ فَضْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : الْأَيْمَنُونَ ، الْأَيْمَنُونَ ، أَلَا فَيَمِّنُوا . قَالَ أَنَسٌ : فَهِيَ سُنَّةٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

١١٠ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا .

١١١ — البخاري . قال النبي ﷺ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ حَقٌّ فَلْيُعْطِهِ ، أَوْ لِيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ .

١١٢ — عن ابن عمر قال : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ ، وَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَعْبٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِعُمَرَ بِعْنِيهِ فَابْتَاعَهُ ، ﷺ هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ .

١١٣ — عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ .

١١٤ — عن عمر قال : حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَيْتُهُ يُبَاعُ ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ .

١١٥ — عن عائشة رضي الله عنها جاءت امرأة رفاعة القرظي النبي ﷺ ، فقالت : كنت عند رفاعة فطلقني ، فأبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير ، إنما معه مثل هدبة الثوب . فقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي عسيلته ، ويذوق عسيلتك ، وأبو بكر جالس عنده .

١١٦ — عن ابن عباس قال : قال النبي ﷺ في بنت حمزة لا تحل لي ، يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ، هي بنت أخي من الرضاعة .

١١٧ — عن أبي موسى سمع النبي ﷺ رجلا يثني على رجل ويطريه في مدحه فقال : أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل .

١١٨ — عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يكلمهم الله ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماء بطريق يمنع منه ابن السبيل ، ورجل بايع رجلا لا يبايعه إلا للدنيا ، فإن أعطاه ما يريد وفى له ، وإلا لم يف له ، ورجل ساوم رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطى بها كذا وكذا فأخذها .

١١٩ — عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان النبي ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما أنزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودج ، وأنزل فيه ، فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوته تلك وقفل ، ودنونا من المدينة آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل . فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري ، فإذا عقد لي من جزع أظفار قد انقطع فرجعت ، فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه فأقبل الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه ، وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يثقلن ولم يغشهن اللحم ، وإنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوا ثقل الهودج فاحتملوه ، وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش ، فجئت منزلهم وليس فيه أحد فأممت منزلي الذي كنت فيه فظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي ، فبينا أنا جالسة غلبتني عيناي فنمت ، وكان صفوان بن المعطل السلمي ، ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم ، فأتاني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين أناخ راحلته فوطئ يدها فركبتها ، فانطلق يقود بي حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة فهلك من هلك ، وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول ، فقدمنا المدينة فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون من قول أصحاب الإفك

ويريبني في وجعي أني لا أرى من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أمرض، وإنما يدخل فيسلم، ثم يقول: كيف تيكم، ولا أشعر بشيء من ذلك حتى نقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل المناصع متبرزنا، وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في البرية، أو في التنزه، فأقبلت أنا وأم مسطح بنت أبي رهم نمشي فعثرت في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا شهد بدرا؟ فقالت: يا هنتاه ألم تسمعي ما قالوا؟ فأخبرتني بقول الإفك فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله ﷺ، فسلم فقال: كيف تيكم؟ فقلت: ائذن لي

إلى أبوي، قالت: وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي، فقلت: لأمي ما يتحدث به الناس؟ فقالت: يا بنية هوني على نفسك الشأن، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، فقلت: سبحان الله، ولقد يتحدث الناس بهذا؟، قالت: فبت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت، فدعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم في نفسه من الود لهم، فقال أسامة: أهلك يا رسول الله، ولا نعلم والله إلا خيرا، وأما علي فقال يا رسول الله: لم يضيق الله عليك

والنساء سواها كثير، وسال الجارية تصدقك، فدعا رسول الله ﷺ بريرة، فقال: يا بريرة: هل رأيت فيها شيئا يريبك؟ فقالت بريرة: لا، والذي بعثك بالحق إن رأيت منها أمرا أغمصه عليها قط أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن العجين فتأتي الداجن فتأكله، فقام رسول الله ﷺ من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي ابن سلول، فقال رسول الله ﷺ: يا معشر المسلمين من يعذرني في رجل بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي، فقام سعد بن معاذ فقال يا رسول الله:

أنا والله أعذرك منه، إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا فيه أمرك، فقام سعد بن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية، فقال: كذبت لعمر الله لا تقتله، ولا تقدر على ذلك، فقام أسيد بن الحضير فقال: كذبت، لعمر الله والله لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين

فَثَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَنَزَلَ فَخَفَّضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا
وَسَكَتَ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ فَأَصْبَحَ عِنْدِي أَبَوَايَ قَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ
وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي. قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتِ امْرَأَةٌ
مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَلَسَ وَلَمْ
يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمِ قِيلَ فِيَّ مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ. قَالَتْ:
فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ اللهُ،
وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ فَاسْتَغْفِرِي اللهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا
قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً، وَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ
قَالَ: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ، فَقُلْتُ لِأُمِّي: أَجِيبِي عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا قَالَ. قَالَتْ:
وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَتْ: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ
الْقُرْآنِ، فَقُلْتُ: إِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ مَا تَحَدَّثَ بِهِ النَّاسُ، وَوَقَرَ فِي أَنْفُسِكُمْ
وَصَدَّقْتُمْ بِهِ، وَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَبَرِيئَةٌ، لَا تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ، وَلَئِنِ
اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي، وَاللهِ مَا أَجِدُ لِي وَلَكُمْ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ
إِذْ قَالَ: فَصَبْرٌ جَمِيلٌ، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ، ثُمَّ تَحَوَّلْتُ عَلَى فِرَاشِي، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يُبَرِّئَنِي
اللهُ، وَلَكِنْ وَاللهِ مَا ظَنَنْتُ أَنْ يُنْزَلَ فِي شَأْنِي وَحْيًا، وَلَأَنَا أَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِالْقُرْآنِ
فِي أَمْرِي، وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللهُ بِهَا، فَوَاللهِ
مَا رَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَجْلِسَهُ، وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ الْوَحْيَ، فَأَخَذَهُ
مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ
رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا أَنْ قَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ احْمَدِي اللهَ فَقَدْ بَرَّأَكِ
اللهُ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي: قُومِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقُلْتُ: لَا، وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ، الْآيَاتِ. فَلَمَّا أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ: وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ مَا قَالَ
لِعَائِشَةَ. فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ إِلَى قَوْلِهِ غَفُورٌ رَحِيمٌ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: بَلَى وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي، فَرَجَعَ مِسْطَحٌ الَّذِي كَانَ يُجْرِي عَلَيْهِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ
ﷺ يَسْأَلُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي، فَقَالَ: يَا زَيْنَبُ مَا رَأَيْتِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ: أَحْمِي
سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا إِلَّا خَيْرًا. قَالَتْ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ.

١٢٠ – عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ حَلَفَ بِاللهِ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ.

١٢١ – عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ، وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا الآيَةَ.

١٢٢ – عن أم كلثوم بنت عقبة أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا.

١٢٣ – عن البراء بن عازب قال: صَالَحَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَدَّهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَرُدُّوهُ، وَعَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا مِنْ قَابِلٍ، وَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ، السَّيْفِ وَالْقَوْسِ وَنَحْوِهِمَا، فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَحْجُلُ فِي قُيُودِهِ فَرَدَّهُ إِلَيْهِمْ.

١٢٤ – عن سعد بن أبي وقاص قال: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُنِي، وَأَنَا بِمَكَّةَ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا قَالَ: يَرْحَمُ اللهُ ابْنَ عَفْرَاءَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: أُوصِي بِمَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ: لَا. قُلْتُ: فَالشَّطْرُ؟ قَالَ: لَا.

قُلْتُ: الثُّلُثُ؟ قَالَ: فَالثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ، وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللُّقْمَةُ تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ، وَعَسَى اللهُ أَنْ يَرْفَعَكَ فَيَنْتَفِعَ بِكَ نَاسٌ. وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا ابْنَةٌ.

١٢٥ – عن أبي هريرة قال: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا عَبَّاسُ ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ: لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا.

١٢٦ – عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: ارْكَبْهَا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَقَالَ: ارْكَبْهَا. وَيْلَكَ، أَوْ وَيْحَكَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوِ الثَّالِثَةِ.

١٢٧ – عن ابن عباس أن سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهَا، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي تُوُفِّيَتْ، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْهَا أَيَنْفَعُهَا شَيْءٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّ حَائِطِيَ الْمِخْرَافَ صَدَقَةٌ عَنْهَا.

١٢٨ — عن أنس بن مالك قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ ليس له خادمٌ، فأخذ أبو طلحة بيدي، فانطلق بي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله: إنَّ أنساً غلامٌ كيِّسٌ فليخدمْكَ؟ قال: فخدمتُه في السفر والحضر ما قال لي لشيءٍ صنعتُه لِمَ صنعتَ هذا هكذا، ولا لشيءٍ لم أصنعْه لِمَ لم تصنعْ هذا هكذا.

١٢٩ — عن عبد الله بن مسعود قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ. قلتُ: يا رسولَ الله: أيُّ العملِ أفضلُ؟ قال: الصلاةُ على ميقاتِها. قلتُ: ثم أيّ؟ قال: برُّ الوالدين. قلتُ: ثم أيّ؟ قال: الجهادُ في سبيل الله، فسكتُّ عن رسول الله ﷺ ولو استزدتُه لزادني.

١٣٠ — عن ابن عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: لا هجرةَ بعدَ الفتحِ، ولكنْ جهادٌ ونيّةٌ، فإذا استُنفِرتم فانفِروا.

١٣١ — عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: قال سليمانُ بنُ داودَ عليهما السلام: لأطوفنَّ الليلةَ على مائةِ امرأةٍ أو تسعٍ وتسعين امرأةً كلُّهنّ يأتي بفارسٍ يجاهدُ في سبيل الله، فقال له صاحبُه: إنْ شاءَ اللهُ فلم يقلْ إنْ شاءَ اللهُ، فلم يحملْ منهنّ إلا امرأةٌ واحدةٌ جاءتْ بشقِّ رجلٍ، والذي نفسُ محمدٍ بيدِه لو قال: إنْ شاءَ اللهُ لجاهَدوا في سبيلِ اللهِ عزّ وجلّ فرساناً أجمعون.

١٣٢ — عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ: الطاعونُ شهادةٌ لكلِّ مسلمٍ.

١٣٣ — عن البراء بن عازب قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ قال: يومَ الأحزابِ ينقلُ الترابَ، وقد وارى الترابُ بياضَ بطنِه، وهو يقولُ:

لولا أنتَ ما اهتدَيْنا ولا تصدَّقْنا ولا صلَّيْنا
فأنزلِ السكينةَ علينا وثبِّتِ الأقدامَ إنْ لاقَيْنا
إنّ الأُلى قد بَغَوا علينا إذا أرادوا فتنةً أبَيْنا

١٣٤ — عن أبي سعيد قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: مَنْ صامَ يوماً في سبيلِ اللهِ بعّدَ اللهُ وجهَه عن النارِ سبعين خريفاً.

١٣٥ — عن زيد بن خالد رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: مَنْ جهّزَ غازياً في سبيلِ اللهِ فقد غزا، ومَنْ خلَفَ غازياً في سبيلِ اللهِ بخيرٍ فقد غزا.

١٣٦ — عن أبي هريرة يقول: قال النبيُّ ﷺ: مَنِ احتبسَ فرساً في سبيلِ اللهِ إيماناً باللهِ وتصديقاً بوعدِه، فإنّ شِبَعَه وريَّه وروثَه وبولَه في ميزانِه يومَ القيامةِ.

١٣٧ — عن معاذ رضي الله عنه قال: كنتُ ردفَ النبيِّ ﷺ على حمارٍ يقالُ له عُفَيرٌ، فقال: يا معاذُ: هل تدري ما حقُّ اللهِ على عبادِه، وما حقُّ العبادِ على اللهِ؟ قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: فإنّ حقَّ اللهِ على العبادِ أنْ يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وحقَّ العبادِ على اللهِ أنْ لا يعذِّبَ مَنْ لا يشركُ به شيئاً، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ:

أفلا أبشر به الناس؟ قال: لا تبشرهم فيتكلوا.

١٣٨ – عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: الخيل لثلاثة: لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر، فأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت منه، ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له، ورجل ربطها تغنيا وتعففا، ثم لم ينس حق الله في رقابها، ولا ظهورها فهي لذلك ستر، ورجل ربطها فخرا ورياء، ونواء لأهل الإسلام فهي وزر على ذلك.

١٣٩ – عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت رسول الله ﷺ، وإما قال: تشتهين أن تنظرين؟ فقلت: نعم فأقامني وراءه خدي على خده، ويقول: دونكم بني أرفدة حتى إذا مللت قال: حسبك؟ قلت: نعم. قال: فاذهبي.

١٤٠ – عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: جعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري.

١٤١ – عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص حرير من حكة كانت بهما.

١٤٢ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر.

١٤٣ – عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله، فقد عصم مني نفسه وماله إلا بحقه، وحسابه على الله.

١٤٤ – عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله ﷺ في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس، ثم قام في الناس، فقال: أيها الناس: لا تمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف.

ثم قال: اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب اهزمهم، وانصرنا عليهم.

١٤٥ — عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: كلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عليه صدقةٌ كلَّ يومٍ تطلعُ فيه الشمسُ، يعدلُ بين اثنين صدقةٌ، ويُعينُ الرجلَ على دابَّتِه فيحملُ عليها، أو يرفعُ عليها متاعَه صدقةٌ، والكلمةُ الطيبةُ صدقةٌ، وكلُّ خطوةٍ يخطوها إلى الصلاةِ صدقةٌ، ويُميطُ الأذى عن الطريقِ صدقةٌ.

١٤٦ — عن ابن عمر عن النبي ﷺ: لو يعلمُ النَّاسُ ما في الوحدةِ ما أعلمُ ما سارَ راكبٌ بليلٍ وحدَه.

١٤٧ — عن عبد الله بن عمر يقول: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فاستأذنَه في الجهادِ، فقال: أحيٌّ والداك؟ قال: نعم. قال: ففيهما فجاهِدْ.

١٤٨ — عن ابن عباس أنه سمع النبي ﷺ يقول: لا يخلونَّ رجلٌ بامرأةٍ، ولا تسافرنَّ امرأةٌ إلا ومعها محرمٌ، فقام رجلٌ فقال: يا رسولَ الله: اكتُتِبتُ في غزوةِ كذا وكذا، وخرجت امرأتي حاجَّةً. قال: اذهبْ فحُجَّ مع امرأتِك.

١٤٩ — عن أبي بردة عن النبي ﷺ قال:

ثلاثةٌ يُؤتَون أجورَهم مرَّتين: الرجلُ تكونُ له الأمةُ فيعلِّمُها فيُحسنُ تعليمَها، ويؤدِّبُها فيُحسنُ أدبَها، ثم يعتقُها فيتزوجُها فله أجرانِ، ومؤمنُ أهلِ الكتابِ الذي كان مؤمناً، ثم آمنَ بالنبي ﷺ فله أجرانِ: والعبدُ الذي يؤدِّي حقَّ اللهِ، وينصحُ لسيدِه فله أجرانِ.

١٥٠ — عن ابن عمر رضي الله عنهما نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن قتلِ النساءِ والصبيانِ.

١٥١ — عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ ما كان أمرَ بحرقِ فلانٍ وفلانٍ: إنَّ النارَ لا يُعذِّبُ بها إلا اللهُ سبحانَه وتعالى، فإن وجدتُموهما فاقتلوهما.

١٥٢ — عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخلَ عامَ الفتحِ، وعلى رأسِه المِغفرُ، فلما نزعَه جاءَ رجلٌ فقال يا رسولَ الله: إن ابنَ خطلٍ متعلقٌ بأستارِ الكعبةِ، فقال: اقتلوه.

١٥٣ — عن ابن عمر قال: ذهبَ فرسٌ له فأخذَه العدوُّ فظهرَ عليه المسلمون فرُدَّ عليه في زمنِ رسولِ اللهِ ﷺ.

١٥٤ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: تكفَّلَ اللهُ لمن جاهدَ في سبيلِه لا يُخرجُه إلا الجهادُ في سبيلِه، وتصديقُ كلماتِه بأن يُدخلَه الجنةَ أو يُرجعَه إلى مسكنِه الذي خرجَ منه مع أجرٍ، أو غنيمةٍ.

١٥٥ — عن أبي موسى رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ في نفر من الأشعريين نستحمله فقال: والله لا أحملكم عليه وأتي رسول الله ﷺ بنهب إبل فسأل عنا، فقال: أين النفر الأشعريون؟ فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى،

فلما انطلقنا قلنا: ما صنعنا؟ لا يبارك لنا، فرجعنا إليه، فقلنا: إنا سألناك أن تحملنا، فحلفت أن لا تحملنا، أفنسيت؟ قال: لست أنا حملتكم، ولكن الله حملكم، وإني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها.

١٥٦ — عن ابن أبي أوفى يقول: أصابتنا مجاعة ليالي خيبر، فلما كان يوم خيبر وقعنا في الحمر الأهلية فانتحرناها، فلما غلت القدور نادى منادي رسول الله ﷺ: أكفئوا القدور، ولا تطعموا من لحوم الحمر شيئاً. قال عبد الله: فقلنا إنما نهى رسول الله ﷺ عنها لأنها لم تخمس، قال: وقال آخرون: حرمها البتة، وسألت سعيد بن جبير، فقال: حرمها البتة.

١٥٧ — عن النعمان بن مقرن قال: شهدت القتال مع رسول الله ﷺ، وكان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح، وتحضر الصلاة.

١٥٨ — عن أسماء ابنة أبي بكر قالت: قدمت علي أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ، ومدتهم مع أبيها، فاستفتت رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله: إن أمي قدمت علي، وهي راغبة أفأصلها؟ قال: نعم صليها.

١٥٩ — عن أبي هريرة قال، قال رسول الله ﷺ: لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي،

١٦٠ — عن مالك بن صعصعة قال: قال النبي ﷺ: بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان، وذكر الرجلين فأتيت بطست من ذهب ملئ حكمة وإيماناً فشق من النحر إلى مراق البطن، ثم غسل البطن بماء زمزم،

ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَاناً، وَأُوتِيتُ بِدَابَّةٍ أَبْيَضَ دُونَ الْبَغْلِ، وَفَوْقَ الْحِمَارِ: الْبُرَاقُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَ
جِبْرِيلَ حَتَّى أَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوَقَدْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَباً
بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ
قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلَّمْتُ
عَلَيْهِمَا، فَقَالَا: مَرْحَباً بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: مَنْ
مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ يُوسُفَ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ. فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:
جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ. قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً
بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدْرِيسَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَباً مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ
الْخَامِسَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى هَارُونَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ
مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟
قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ، وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَباً
بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُ بَكَى قِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ هَذَا الْغُلَامُ الَّذِي بُعِثَ بَعْدِي
يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ.
قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَباً بِهِ وَلَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَباً بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَرُفِعَ إِلَيَّ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ؟ فَقَالَ:
هَذَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا، آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ وَرُفِعَتْ إِلَيَّ
سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبِقُهَا كَأَنَّهُ قِلَالُ هَجَرَ، وَوَرَقُهَا كَأَنَّهُ آذَانُ الْفُيُولِ، فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ
وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالْفُرَاتُ،
وَالنِّيلُ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جِئْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ
عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً. قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ
فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ، فَرَجَعْتُ فَسَأَلْتُهُ فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ ثَلَاثِينَ، ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عِشْرِينَ،
ثُمَّ مِثْلَهُ فَجَعَلَ عَشْراً، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مِثْلَهُ فَجَعَلَهَا خَمْساً، فَأَتَيْتُ مُوسَى، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ:
جَعَلَهَا خَمْساً، فَقَالَ مِثْلَهُ قُلْتُ: سَلَّمْتُ، فَنُودِيَ إِنِّي قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي وَأَجْزِي الْحَسَنَةَ عَشْراً.

١٦١ — عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله ورزقه وأجله، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح: وإن الرجل منكم ليعمل حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل أهل النار، ويعمل حتى ما يكون بينه وبين النار إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة.

١٦٢ — عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الملائكة تنزل في العنان، وهو السحاب، فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم.

١٦٣ — عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل النبي ﷺ كيف يأتيك الوحي؟ قال: كل ذاك يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني، وقد وعيت ما قال وهو أشده علي، ويتمثل لي الملك أحيانا رجلا فيكلمني فأعي ما يقول.

١٦٤ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.

١٦٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح.

١٦٦ — عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي، فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار.

١٦٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت عقده كلها، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان.

١٦٨ — عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: أَمَا إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ وَقَالَ: بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَرُزِقَا وَلَدًا لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ.

١٦٩ — عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَبْرُزَ، وَإِذَا غَابَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَدَعُوا الصَّلَاةَ حَتَّى تَغِيبَ، وَلَا تَحَيَّنُوا بِصَلَاتِكُمْ طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، أَوِ الشَّيْطَانِ لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ.

١٧٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ.

١٧١ — عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ.

١٧٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُوَرُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ. لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، وَأَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمِسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ يُسَبِّحُونَ اللهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

١٧٣ — عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا.

١٧٤ — عن رافع بن خديج رحمه الله تعالى سمع النبي ﷺ يقول: الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ.

١٥٧ — عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ. قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً؟ قَالَ: فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا.

١٧٦ — عن أسامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ.

١٧٧ — عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: إِذَا اسْتَجْنَحَ اللَّيْلُ، أَوْ كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَأَوْكِ سِقَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرْ إِنَاءَكَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ،

وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ شَيْئاً .

١٧٨ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ فُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ .

١٧٩ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي ، فَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ لَمْ يَضُرَّهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ .

١٨٠ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ ، فَإِذَا ثُوِّبَ بِهَا أَدْبَرَ ، فَإِذَا قُضِيَ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ فَيَقُولُ : اذْكُرْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى لَا يَدْرِي أَثَلَاثاً صَلَّى أَمْ أَرْبَعاً ،

فَإِذَا لَمْ يَدْرِ ثَلَاثاً صَلَّى أَوْ أَرْبَعاً سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ .

١٨١ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : سَأَلْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ عَنِ الْتِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ .

١٨٢ — عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رَسُولُ اللّهِ ﷺ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللّهِ ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْماً يَخَافُهُ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ .

١٨٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : مَنْ قَالَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ ، وَكُتِبَ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ .

١٨٤ — عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال . أُخْبِرَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ أَنِّي أَقُولُ : وَاللّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ : أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ : وَاللّهِ لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ ، وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ ؟ قُلْتُ : قَدْ قُلْتُهُ . قَالَ : إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ ، فَصُمْ وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ وَنَمْ وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا ، وَذٰلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ . قَالَ : فَصُمْ يَوْماً ، وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ ؟ فَقُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ . قَالَ : فَصُمْ يَوْماً وَأَفْطِرْ يَوْماً ، وَذٰلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ ، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ ؟ قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللّهِ . قَالَ : لَا أَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ .

١٨٥ — عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال : قال لِيَ النَّبِيُّ ﷺ : أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ : صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَصُومُ يَوْماً وَيُفْطِرُ يَوْماً ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللّهِ : صَلَاةُ دَاوُدَ ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ .

١٨٦ — عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ : أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ أَوَّلَ ؟ قَالَ : المَسْجِدُ الحَرَامُ . قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ ؟ قَالَ : ثُمَّ المَسْجِدُ الأَقْصَى . قُلْتُ : كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : أَرْبَعُونَ ، ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ ، وَالأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ .

١٨٧ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي المَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ : عِيسَى ، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ يُصَلِّي جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ ، فَقَالَ : أُجِيبُهَا ، أَوْ أُصَلِّي ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ المُومِسَاتِ ، وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى ، فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا ، فَقَالَتْ : مِنْ جُرَيْجٍ فَأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ ، وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ، ثُمَّ أَتَى الغُلَامَ فَقَالَ : مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ ؟ فَقَالَ : الرَّاعِي : قَالُوا نَبْنِي لَكَ صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ ،

وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمَصُّ إِصْبَعَهُ ، ثُمَّ مُرَّ بِأَمَةٍ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ ، فَتَرَكَ ثَدْيَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ ، وَهَذِهِ الأَمَةُ يَقُولُونَ : سَرَقَتْ زَنَتْ ، وَلَمْ تَفْعَلْ .

١٨٨ — عن حذيفة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ المَوْتُ ، فَلَمَّا يَئِسَ مِنَ الحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ : إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلَتْ لَحْمِي : وَخَلَصَتْ إِلَى عَظْمِي فَامْتُحِشَتْ ، فَخُذُوهَا فَاطْحَنُوهَا ، ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَاذْرُوهُ فِي اليَمِّ ، فَفَعَلُوا فَجَمَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ خَشْيَتِكَ ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ

١٨٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الأَنْبِيَاءُ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَسَتَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْثُرُونَ قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : فُوا بِبَيْعَةِ الأَوَّلِ فَالأَوَّلِ ، أَعْطُوهُمْ حَقَّهُمْ ، فَإِنَّ اللهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرْعَاهُمْ .

١٩٠ — عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَسَلَكْتُمُوهُ .

قلنا يا رسول الله: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟

١٩١ — عن أسامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه.

١٩٢ — عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون، فأخبرني أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء، وأن الله عز وجل جعله رحمة للمؤمنين، ليس من أحد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابراً محتسباً يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد.

١٩٣ — عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال: ومن يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترىء عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله ﷺ فكلمه أسامة، فقال رسول الله ﷺ: أتشفع في حد من حدود الله عز وجل، ثم قام فاختطب، ثم قال: إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وايم الله: لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها.

١٩٤ — عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة.

١٩٥ — عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه.

١٩٦ — عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لما حفر الخندق رأيت رسول الله ﷺ خمصاً: فانكفأت إلى امرأتي فقلت: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصاً شديداً، فأخرجت إلى جراباً فيه صاع من شعير، ولنا بهيمة داجن فذبحتها، وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها، ثم وليت إلى رسول الله ﷺ، فقالت: لا تفضحني برسول الله ﷺ وبمن معه، فجئته فساررته، فقلت له: يا رسول الله، ذبحنا بهيمة لنا فطحنا صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك، فصاح النبي ﷺ فقال: يا أهل الخندق إن جابراً قد صنع سوراً فحيهلا بكم، فقال رسول الله ﷺ: لا تنزلن برمتكم، ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء، فجئت، وجاء رسول الله ﷺ يقدم الناس حتى جئت امرأتي، فقالت بك وبك،

فقلت: قد فعلت الذى قلت، فأخرجت له عجيناً فبصق فيه وبارك، ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيه وبارك، ثم قال: ادعى خابزة فلتخبز معك، واقدحى من برمتكم، ولا تنزلوها، وهم ألف، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا، وإن برمتنا لتغط كما هى، وإن عجيننا ليخبز كما هو.

١٩٧ — عن أبى سعيد الخدرى: وأبى هريرة رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ استعمل رجلاً على خيبر فجاءه بتمر جنيب: فقال رسول الله ﷺ: كل تمر خيبر هكذا؟ قال: لا، والله يارسول الله، إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة، فقال: لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيباً.

١٩٨ — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: تزوج النبى ﷺ ميمونة وهو محرم، وبنى بها وهو حلال، وماتت بسرف.

١٩٩ — عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال: بعث النبى ﷺ سرية، واستعمل رجلاً من الأنصار، وأمرهم أن يطيعوه فغضب فقال أليس أمركم النبى ﷺ أن تطيعونى؟ قالوا: بلى، قال: فاجمعوا حطباً، فجمعوا فقال: أوقدوا ناراً فأوقدوها، فقال ادخلوها، فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضاً، ويقولون: فررنا إلى النبى ﷺ من النار، فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه، فبلغ النبى ﷺ فقال: لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة فى المعروف.

٢٠٠ — عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال: مثل الذى يقرأ وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذى يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران.

٢٠١ — عن ابن مسعود قال: قال النبى ﷺ من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه.

٢٠٢ — عن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما. قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات.

٢٠٣ — عن عبد الله بن مغفل قال: رأيت النبى ﷺ وهو على ناقته، أو جمله، وهى تسير به وهو يقرأ فى سورة الفتح، أو من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع.

٢٠٤ — عن جندب بن عبد الله رضى الله عنهما قال: قال النبى ﷺ: اقرءوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا عنه.

٢٠٥ — عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قلت يارسول الله إنى رجل شاب، وأنى أخاف على نفسى العنت، ولا أجد ما أتزوج به النساء فسكت عنى، ثم قلت: مثل ذلك فسكت عنى، ثم قلت: مثل ذلك،

فقال النبي ﷺ ، يا أبا هريرة . جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر .

٢٦٠ — عن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير فقال لها : لعلك أردت الحج ؟ قالت : والله لا أجدني إلا وجعة ، فقال لها حجي واشترطي وقولي : اللهم محلي حيث حبستني ، وكانت تحت المقداد بن الأسود .

٢٠٧ — عن جابر بن عبد الله قال : كان النبي ﷺ يكره أن يأتي الرجل أهله طروقا :

٢٠٨ — عن ابن عباس رضي الله عنهما أن زوج بريرة كان عبدا يقال له : مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته ، فقال النبي ﷺ للعباس : يا عباس ، ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا ، فقال النبي ﷺ لو راجعته ؟ قالت : يا رسول الله : تأمرني ؟ قال : إنما أنا أشفع ، قالت : فلا حاجة لي فيه .

٢٩٠ — عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوت سنتهم .

٢١٠ — عن الأسود بن يزيد رضي الله عنه قال : سألت عائشة ما كان النبي ﷺ يعمل في البيت ، فقالت : كان في مهنة أهله : فإذا سمع الأذان خرج .

٢١١ — عن أنس قال : قال النبي ﷺ : اذكروا اسم الله ، وليأكل كل رجل مما يليه .

٢١٢ — عن عامر بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر :

٢١٣ — عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها .

٢١٤ — عن أبي ثعلبة الخشني قال : قلت يا نبي الله : إنا بأرض قوم أهل كتاب أفنأكل في آنيتهم ، وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي ؟ قال أما ما ذكرت من آنية أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها ، وإن لم تجدوا فاغسلوها ، وكلوا فيها ، وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله عليه فكل ، وما صدت بكلبك المعلم ، فذكرت اسم الله عليه فكل ، وما صدت بكلبك غير المعلم فأدركت ذكاته فكل .

٢١٥ — عن أسماء رضي الله عنها قالت : ذبحنا على عهد رسول الله ﷺ فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه .

٢١٦ — عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي ﷺ ينهى أن تصبر بهيمة ، أو غيرها للقتل .

٢١٧ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ.

٢١٨ – عن أبي ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

٢١٩ – عن عبد الله بن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ فَقَالَ: هَلَّا اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ قَالُوا إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا.

٢٢٠ – عن ميمونة أَنَّ فَأْرَةً وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ فَمَاتَتْ فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا فَقَالَ: أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا وَكُلُوهُ.

٢٢١ – عن البراء رضى الله عنه قال: قال النبي ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا نُصَلِّي، ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ، مَنْ فَعَلَهُ فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ قَبْلُ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ.

٢٢٢ – عن عائشة رضى الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، وَحَاضَتْ بِسَرِفَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ مَكَّةَ، وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ: مَا لَكِ أَنَفِسْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ، فَلَمَّا كُنَّا بِمِنًى أُتِيتُ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ بِالْبَقَرِ.

٢٢٣ – عن أبي بكرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: الزَّمَانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ، ذُو الْقَعْدَةِ، ذُو الْحِجَّةِ، وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى، وَشَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: أَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ الْبَلْدَةَ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ قَالَ: أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟ قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ. قال محمد: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا: فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضُلَّالًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَلَا لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ فَلَعَلَّ بَعْضَ مَنْ يَبْلُغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْعَى لَهُ مِنْ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ مَرَّتَيْنِ؟.

٢٢٤ – عن على رضى الله عنه أَنَّهُ أَتَى عَلَى بَابِ الرَّحَبَةِ بِمَاءٍ فَشَرِبَ قَائِمًا، فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ.

٢٢٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: نهى النبي ﷺ: عن الشرب من فم السقاء والقربة، وأن يمنع الرجل جاره أن يغرز خشبه في داره.

٢٢٦ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: لن يدخل أحداً عمله الجنة. قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله بفضله ورحمته فسددوا وقاربوا، ولا يتمنين أحدكم الموت: إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً، وإما مسيئاً فلعله أن يستعتب.

٢٢٧ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي رفع الحديث.

٢٢٨ — عن ابن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب. والسام الموت، والحبة السوداء الشونيز:

٢٢٩ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: لا عدوى، ولا طيرة ولا هامة، ولا صفر. وفر من المجذوم كما تفر من الأسد.

٢٣٠ — عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال، فرأيت بلالاً جاء بعنزة فركزها، ثم أقام الصلاة فرأيت رسول الله ﷺ خرج في حلة مشمراً فصلى ركعتين إلى العنزة، ورأيت الناس، والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة.

٢٣١ — عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: أهدي لرسول الله ﷺ فروج حرير فلبسه، ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعاً شديداً كالكاره له، ثم قال: لا ينبغي هذا للمتقين.

٢٣٢ — عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال.

٢٣٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لعن الله الواصلة، والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة.

٢٣٤ — عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: بينما أنا رديف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: يا معاذ؟ قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة، ثم قال: يا معاذ؟ قلت: لبيك رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: يا معاذ؟ قلت: لبيك رسول الله وسعديك،

قالَ : هل تَدري ما حَقُّ الله على عِبادِهِ ؟ قلتُ : الله ورسولُهُ أعلمُ ؟ قالَ : حقُّ الله على عِبادِهِ أن يَعبُدوهُ ولا يُشرِكوا بهِ شيئاً ، ثم سارَ ساعةً ، ثم قالَ : يا مُعاذُ بنَ جبلٍ ؟ قلتُ : لبَّيكَ رسولَ الله وسَعدَيكَ . قالَ : هل تدري ما حقُّ العِبادِ على الله إذا فعلوهُ ؟ قلتُ : الله ورسولُهُ أعلمُ ، قالَ : حقُّ العِبادِ على الله أن لا يُعذِّبَهم .

٢٣٥ — عن عبدِ الله بن عمرَ رضي الله عنهما قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : إنَّ مِن أكبرِ الكبائرِ أن يَلعنَ الرَّجلُ والِدَيهِ . قيلَ يا رسولَ الله : وكيفَ يَلعنُ الرَّجلُ والدَيهِ ؟ قالَ : يَسُبُّ الرَّجلُ أبا الرَّجلِ ، فيَسُبُّ أباهُ وأمَّهُ .

٢٣٦ — عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إنَّ اللهَ خلَقَ الخَلقَ حتى إذا فرَغَ مِن خَلقِهِ . قالَتِ الرَّحِمُ : هذا مَقامُ العائِذِ بكَ مِنَ القَطيعةِ قالَ : نعَم . أمَا تَرضَينَ أن أصِلَ مَن وصَلَكِ ، وأقطَعَ مَن قطَعَكِ ؟ قالَت : بلى يا ربِّ . قالَ : فهوَ لكِ .

٢٣٧ — عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : جاءتني امرأةٌ معَها ابنَتانِ تَسألُني فلم تجِد عِندي غيرَ تمرةٍ واحدةٍ فأعطَيتُها فقَسمَتها بينَ ابنتَيها ، ثم قامَت فخرَجَت ، فدخَلَ النبيُّ ﷺ فحدَّثتُه ، فقالَ : مَن يَلي مِن هذهِ البَناتِ شيئاً فأحسَنَ إليهِنَّ كُنَّ لهُ سِتراً مِنَ النارِ .

٢٣٨ — عن عمرَ بنِ الخطاب رضي الله عنه قال : قدِمَ على النبيِّ ﷺ سَبيٌ ، فإذا امرأةٌ مِنَ السَّبيِ تحلِبُ ثديَها تَسقي ، إذ وجدَت صبيّاً في السَّبيِ أخذَتهُ فألصَقَتهُ ببَطنِها وأرضَعَتهُ فقالَ : لنا النبيُّ ﷺ : أتَرونَ هذهِ طارحةً ولدَها في النارِ ؟ قلنا لا ، وهيَ تقدِرُ أن لا تطرَحَهُ ، فقالَ : اللهُ أرحَمُ بعِبادِهِ من هذهِ بوَلدِها .

٢٣٩ — عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : جعَلَ اللهُ الرَّحمةَ مائةَ جُزءٍ ، فأمسَكَ عِندَهُ تسعةً وتسعينَ جُزءاً ، وأنزَلَ في الأرضِ جُزءاً واحداً ، فمِن ذلكَ الجُزءِ يتَراحَمُ الخَلقُ حتى ترفَعَ الفرَسُ حافِرَها عن ولدِها خشيةَ أن تُصيبَهُ .

٢٤٠ — عن النعمانِ بن بشيرٍ يقــول : قالَ رسولُ الله ﷺ ترى المؤمنينَ في تراحُمِهم وتوادِّهم وتعاطُفِهم كمثَلِ الجسَدِ إذا اشتَكى عضواً تداعى لهُ سائرُ جسدِهِ بالسَّهرِ والحُمّى .

٢٤١ — عن أنس عن النبي ﷺ قال : ما مِن مُسلِمٍ غرَسَ غرساً ، فأكَلَ منهُ إنسانٌ ، أو دابَّةٌ إلا كانَ لهُ بهِ صدقةٌ .

٢٤٢ – عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: من لا يَرحم لا يُرحم.

٢٤٣ – عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال: ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.

٢٤٤ – عن عائشة رضى الله عنها قالت: قلت يا رسول الله إن لى جارين فإلى أيهما أهدى.
قال: إلى أقربهما منك بابا.

٢٤٥ – عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: كل معروف صدقة.

٢٤٦ – عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا.

٢٤٧ – عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان بن فلان.

٢٤٨ – عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ قال: لا يقولن أحدكم خبثت نفسى، ولكن ليقل لقست نفسى.

٢٤٩ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تعالى: يسب ابن آدم الدهر وأنا الدهر، بيدى الليل والنهار.

٢٥٠ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يقولون الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن.

٢٥١ – عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: تسموا باسمى، ولا تكتنوا بكنيتى، ومن رآنى فى المنام فقد رآنى حقا، فإن الشيطان لا يتمثل على صورتى، ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

٢٥٢ – عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أخنع الأسماء عند الله يوم القيامة: رجل تسمى ملك الأملاك.

٢٥٣ – عن أنس بن مالك يقول: عطس رجلان عند النبى ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقال الرجل: يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتنى؟ قال: إن هذا حمد الله ولم تحمده.

٢٥٤ – عن عبد الله رضى الله عنه قال: كنا إذا صلينا مع النبى ﷺ قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان، فلما انصرف النبى ﷺ أقبل علينا بوجهه فقال: إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم فى الصلاة فليقل: التحيات

لِلّٰهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِينَ ، فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذٰلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ .

٢٥٥ — عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذٰلِكَ وَيُكَذِّبُهُ .

٢٥٦ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ ، فَقَالَ : فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ .

٢٥٧ — عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ : اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي ، وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي اغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ .

٢٥٨ — عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ ، فَقَالَ : بِهِ هٰكَذَا قَالَ أَبُو شِهَابٍ : بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ .

٢٥٩ — وعنه عن النبي ﷺ قال : لَلّٰهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ ، وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللّٰهُ ، قَالَ : أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ .

٢٦٠ — عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ : مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ .

٢٦١ — عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ أَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ كَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ ، أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ : إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ . قَالَ : لَيْسَ ذَاكِ وَلٰكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللّٰهِ وَكَرَامَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللّٰهِ ، وَأَحَبَّ اللّٰهُ لِقَاءَهُ ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حُضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللّٰهِ وَعُقُوبَتِهِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ فَكَرِهَ لِقَاءَ اللّٰهِ ، وَكَرِهَ اللّٰهُ لِقَاءَهُ .

٢٦٢ – عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: يَتْبَعُ المَيِّتَ ثلاثةٌ فيرجعُ اثنان، ويبقى معه واحدٌ: يتبعهُ أهلُهُ، ومالُهُ، وعملُهُ، فيرجعُ أهلُهُ ومالُهُ ويبقى عملُهُ.

٢٦٣ – عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: لا تَسُبُّوا الأمواتَ فإنَّهم قد أفضَوْا إلى ما قدَّموا.

٢٦٤ – عن سهلِ بن سعدٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: يُحشَرُ النَّاسُ يومَ القيامةِ على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ كقُرصةِ نَقِيٍّ قال سهلٌ: أو غيرُهُ: ليس فيها مَعلَمٌ لأحدٍ.

٢٦٥ – عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: تُحشَرون يومَ القيامةِ حُفاةً عُراةً غُرْلًا قالت عائشةُ: فقلتُ يا رسولَ اللهِ الرِّجالُ والنِّساءُ ينظرُ بعضُهم إلى بعضٍ؟ فقال: الأمرُ أشدُّ من أن يُهِمَّهم ذاك.

٢٦٦ – عن أبي هريرةَ أن رسول الله ﷺ قال: يَعرَقُ النَّاسُ يومَ القيامةِ حتى يذهبَ عرَقُهم في الأرضِ سبعين ذراعاً، ويُلجِمُهم حتى يَبلُغَ آذانَهم.

٢٦٧ – عن عديّ بن حاتمٍ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: ما منكم من أحدٍ إلا سيكلِّمُه اللهُ يومَ القيامةِ ليس بينه وبينه تَرجُمانٌ، ثم ينظرُ فلا يرى شيئاً قُدَّامَه، ثم ينظرُ بين يديهِ، فتستقبلُهُ النَّارُ، فمنِ استطاعَ منكم أن يتَّقيَ النَّارَ، ولو بِشِقِّ تمرةٍ.

٢٦٨ – عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: يُقالُ لأهلِ الجنَّةِ: خُلودٌ لا موتَ. ولأهلِ النَّارِ: خُلودٌ لا موتَ.

٢٦٩ – عن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يقولُ اللهُ تبارك وتعالى: لأهونِ أهلِ النَّارِ عذاباً يومَ القيامةِ لو أنَّ لكَ ما في الأرضِ من شيءٍ أكنتَ تفتدي به؟ فيقولُ: نعم، فيقولُ: أردتُ منك أهونَ من هذا، وأنتَ في صُلبِ آدمَ: أن لا تُشرِكَ بي شيئاً، فأبيتَ إلا أن تُشرِكَ بي.

٢٧٠ – عن ابنِ عمرَ قال: نهى النبي ﷺ عن النذرِ وقال: إنَّه لا يَرُدُّ شيئاً، إنَّما يُستخرَجُ به من البخيلِ.

٢٧١ – عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قال النبيُّ ﷺ: مَن أكلَ ناسياً، وهو صائمٌ فليُتِمَّ صومَهُ، فإنَّما أطعمَهُ اللهُ وسقاهُ.

٢٧٢ – عن سَودةَ زوجِ النبي ﷺ قالت: ماتت لنا شاةٌ فدبغنا مَسْكَها، ثم ما زِلنا ننبِذُ فيه حتى صار شَنّاً.

٢٧٣ – عن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ابنُ أختِ القومِ منهم، أو من أنفُسِهم.

٢٧٤ – عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : مَنْ ادَّعى إلى غير أبيه ، وهو يعلم أنه غير أبيه ، فالجنة عليه حرام .

٢٧٥ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : لم يبق من النبوة إلا المبشرات ؟ قال : الرؤيا الصالحة .

٢٧٦ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ، ولا يتمثل الشيطان بي .

٢٧٧ – عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : من رآني في المنام فقد رآني ، فإن الشيطان لا يتخيل بي ، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

٢٧٨ – عن ابن عمر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يخرج من أظفاري ، ثم أعطيت فضلي ، يعني عمر .. قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : العلم .

٢٧٩ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ وعليهم قمص ، منها ما يبلغ الثدي ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، ومر علي عمر بن الخطاب ، وعليه قميص يجره : قالوا : ما أولت يا رسول الله ، قال : الدين .

٢٨٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه يقول : قال رسول الله ﷺ إذا اقترب الزمان لم تكد تكذب رؤيا المؤمن ،

ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وما كان من النبوة ، فإنه لا يكذب .

٢٨١ – عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب ، وكلف أن ينفخ فيها ، وليس بنافخ .

٢٨٢ – عن أبي قتادة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : الرؤيا الحسنة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب ، فلا يحدث به إلا من يحب ، وإذا رأى ما يكره ، فليتعوذ بالله من شرها ، ومن شر الشيطان ، وليتفل ثلاثاً ، ولا يحدث بها أحداً ، فإنها لا تضره .

٢٨٣ – عن عباس عن النبي ﷺ قال : من رأى من أميره شيئاً يكرهه ، فليصبر عليه ، فإنه من فارق الجماعة شبراً فمات إلا مات ميتة جاهلية .

٢٨٤ – عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ العملُ، ويُلْقَى الشُّحُّ، وتَظْهَرُ الفِتَنُ، وَيَكْثُرُ الهَرْجُ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّمَ هُوَ؟ قالَ: القَتْلُ. القَتْلُ.

٢٨٥ – عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: كانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عن الخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الخَيْرِ فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قالَ: نَعَمْ قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قالَ: نَعَمْ وَفِيهِ دَخَنٌ قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ قالَ: قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هَدْيِي، تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ، قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قالَ: نَعَمْ دُعَاةٌ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا. قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ صِفْهُمْ لَنَا، قالَ: هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا. قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قالَ: تَلْزَمُ جَمَاعَةَ المُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ. قالَ: فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ المَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ.

٢٨٦ – عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا أَنْزَلَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَاباً أَصَابَ العَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

٢٨٧ – عن سلمة بن الأكوع أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ: أَذِّنْ فِي قَوْمِكَ، أَوْ فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: أَنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ.

٢٨٨ – عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: يُجَاءُ بِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ بَلَّغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَتُسْأَلُ أُمَّتُهُ هَلْ بَلَّغَكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ نَذِيرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ شُهُودُكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيُجَاءُ بِكُمْ فَتَشْهَدُونَ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً. قالَ: عَدْلاً، لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً.

٢٨٩ – عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: مَفَاتِيحُ الغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللهُ، لَا يَعْلَمُ مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ إِلَّا اللهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدٍ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى يَأْتِي المَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللهُ، وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللهُ.

٢٩٠ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِبْرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.

٢٩١ — عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ طرقه، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ ليلة فقال لهم: ألا تصلون؟ قال علي، فقلت: يا رسول الله: إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك ولم يرجع إلى شيئاً، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه، ويقول: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً.

٢٩٢ — عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نادى جبريل عليه السلام إن الله قد أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل في السماء: إن الله قد أحب فلاناً فأحبوه، فيحبه أهل السماء، ويوضع له القبول في أهل الأرض.

٢٩٣ — عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: يقول الله تبارك وتعالى: إذا أراد عبدي أن يعمل سيئة، فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها بمثلها، وإن تركها من أجلي، فاكتبوها له حسنة، وإذا أراد أن يعمل حسنة، فلم يعملها فاكتبوها له حسنة، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة.

٢٩٤ — عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله سبحانه وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربنا؟ وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا ربنا، وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبداً.

الفهـــرس

صفحة

صفحة

الفهـــرس